الخليج

اقتصاد, أسواق الإمارات

16 ديسمبر 2020 20:43 مساء

جنرال إلكتريك»: الإمارات بين دول العالم الرائدة في ميادين الابتكار»

كشف تقرير «مقياس جنرال إلكتريك للابتكار العالمي» 2020 عن تصنيف دولة الإمارات العربية المتحدة كدولة عالمية رائدة في تأسيس بيئة مواتية للابتكار، وذلك بعد استطلاع آراء مجموعة من المسؤولين التنفيذيين لشركات في الدولة.

واستقصى «مقياس جنرال إلكتريك للابتكار العالمي» هذا العام آراء أكثر من 3400 مسؤولاً تنفيذياً لشركات في 22 دولة، بما فيها دولة الإمارات عبر اثنتين من الدراسات المستقلة، حيث تم إجراء الأولى في شهر فبراير والثانية في شهر سبتمبر من العام 2020. وتمحور الهدف من ثاني الدراستين حول رصد أي تغير في الانطباع العالمي نتيجة تفشي جائحة «كوفيد-19».

وبعد استطلاع آراء قادة الأعمال فيها، **حصلت دولة الإمارات على تصنيف رائد في الابتكار (بنسبة 25%) متفوقة على الولايات المتحدة الأمريكية (بنسبة 22%)؛ واليابان (16%)؛ والصين (14%)**. وعبر أكثر من نصف المشاركين (بنسبة 56%) عن إيمانهم بأن جائحة «كوفيد-19» قد سرعت وتيرة الابتكار أو عززت استقرارها، في حين أفاد ثلثهم (بنسبة 34%) بأن الجائحة قد أثرت إيجاباً على قدرة الشركات على الابتكار.

وتم الإعلان عن نتائج النسخة السابعة من الدراسة والمعنية بدولة الإمارات خلال ندوة إلكترونية لوسائل الإعلام.

وكشفت الدراسة عن **إشادة كل 4 من أصل 10 مسؤولين تنفيذيين لشركات (بنسبة 40%) ببيئة الأعمال المثلى في دولة الإمارات** والتي تساهم في تمكين الابتكار ودعمه، لتتفوق على دول مثل فنلندا (بنسبة 38%)؛ والهند (بنسبة 37%)ح وإيطاليا (بنسبة 37%)؛ وماليزيا (بنسبة 32%). وتصدرت خمس دولة المقياس وهي الولايات المتحدة الأمريكية (بنسبة 73%)؛ واليابان (بنسبة 70%)؛ والصين (بنسبة 68%)؛ وألمانيا (بنسبة 63%)؛ والمملكة المتحدة (بنسبة 53%).

د. داليا المثنى: تؤمن الشركات في دولة الإمارات بأن الابتكار هو أولوية استراتيجية، لاسيما وسط تفشي الجائحة

وقالت د. داليا المثنى، الرئيس والرئيس التنفيذي لشركة «جنرال إلكتريك» في منطقة الخليج بأن نتائج هذه الدراسة تؤكد على الجهود المتواصلة التي تبذلها القيادة الرشيدة في دولة الإمارات لإثراء ثقافة الابتكار ودفع عجلة التطور والازدهار، في رحلة ممتدة على مدار ثمانية عقود كانت «جنرال إلكتريك» ولاتزال شريكة فيها.
وأضافت: «تؤمن الشركات في دولة الإمارات بأن الابتكار هو أولوية استراتيجية، لاسيما وسط تفشي الجائحة، لذلك فإنه من الأهمية بمكان تعزيز أواصر العلاقات الحكومية والصناعية لدفع عجلة الابتكار محلياً. كما يثمن هؤلاء المسؤولون التنفيذيون الأثر الاجتماعي للابتكار وتجذبهم التقنيات المتطورة على غرار الذكاء الاصطناعي أكثر من أي وقت مضى للمضي قدماً بمسيرة التطور. وما هذا إلا دليل واضح على الرؤية الثاقبة لقيادة دولة الإمارات التي تبذل جهوداً حثيثة لإرساء دعائم بيئة أعمال مواتية للابتكار، ناهيك عن تسخير إمكانات التقنيات المتطورة للاستفادة من أقصى إمكاناتها»..

الابتكار لتحقيق النفع الاجتماعي

يتفق المسؤولون التنفيذيون في شركات دولة الإمارات مع الانطباع العالمي السائد والذي يفيد بأنه يتوجب على الابتكار تقديم النفع الاجتماعي والبيئي طويل الأمد، حيث أيد أكثر من ثلثي المشاركين (بنسبة 70%) هذه الفكرة باعتبارها أكثر أهمية من تحقيق الأرباح قصيرة الأمد. ومنذ بدء الجائحة، ارتفعت أهمية التأثير الاجتماعي، حيث قال 9 من أصل 10 مشاركين بأن هذا التأثير أكثر أهمية من أي وقت مضى بالنسبة للابتكار للتركيز على الصحة العامة وتخطي التحديات التي تواجه المجتمع.

قطاع الرعاية الصحية رائد في الابتكار

أعرب المسؤولون التنفيذيون في الشركات ضمن تقرير هذا العام عن إعجابهم بمرونة قطاع الرعاية الصحية خلال الجائحة، حيث أفاد 79% منهم في دولة الإمارات بأن القطاع تفوق على القطاعات الأخرى وأرسى مثالاً يقتدى به على صعيد دفع عجلة الابتكار. وأشار الغالبية العظمى من هؤلاء المسؤولين (بنسبة 85%) إلى الدور الحيوي للابتكار في حماية صحة أفراد المجتمع وتعزيز رفاههم.
وتصدر قطاع الرعاية الصحية جميع القطاعات في إحراز تقدم لافت خلال الأشهر الستة الماضية، حيث **أشاد (62%) من التنفيذيين في دولة الإمارات بأداء قطاع الرعاية الصحية مقارنة بنسبة (52%) حول العالم**. كما تطرق هؤلاء التنفيذيون إلى القطاعات الأخرى في الدولة والتي شعروا بأنها أحرزت تقدماً في الابتكار بعد الجائحة والتي تضم

.(%التقنيات المتطورة وتكنولوجيا المعلومات (48%) والاتصالات (44%) والتواصل والإعلام والثقافة (39

الذكاء الاصطناعي محفز الابتكار

قال أكثر من ثلثي المسؤولين التنفيذيين في دولة الإمارات (بنسبة 68%) بأن الابتكارات القائمة على الذكاء الاصطناعي ستكون أكثر أهمية بعد الجائحة، وأفاد (77%) منهم بأن تقنيات الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة ستكون ذات أهمية كبيرة نظراً لفوائدها على تجربة العمل. ومن الأسباب الأخرى التي عززت أهمية الذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة، هي قدرة هذه التقنيات على السماح للمزيد من الأشخاص بالعمل عن بعد؛ ناهيك عن دورها الرئيسي في مكافحة الجوائح مستقبلاً؛ وقدرتها على الحد من التكاليف وتعزيز أمان الموظفين، إلى جانب تقليل الضغوط الملقاة على كاهل منظومة الرعاية الصحية في الدولة.

الشراكات ستمهد الطريق لتقدم الابتكار وازدهاره

برزت الشراكات بين الدول والشركات ومع الحكومات كمرتكزات رئيسية للابتكار بعد جائحة «كوفيد-19». وأكد **المشاركون على الحاجة الملحة لتعزيز الشراكات بين مختلف القطاعات (بنسبة 87%)، ومع الحكومة (بنسبة 84%)؛ ومع المزيد من الدول (بنسبة 82%)**، كونها ستدفع عجلة الابتكار. ولم يكن من المفاجئ ظهور الاستقرار في الشراكات بين الشركات متعددة الجنسيات والشركات الوطنية والحكومة في دولة الإمارات مقارنة بفترة ما قبل الجائحة، وبدا ذلك جلياً في إبرام ثلث الشراكات مع الشركات متعددة الجنسيات قبل الجائحة وبعدها.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©